

## مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الثالث يفتتح أبوابه للمبدعين الجدد

# محمد الأحمد: ثمة كنوز مخبأة لدى شبابنا بحاجة لإبرازها كي تشعّ

دمشق - أمّة ملحم

لم يكن حفل افتتاح مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الثالث على مسرح دار الأوبرا مجرد مقدمة للدخول إلى مسابقة الأفلام المنجزة من قبل شباب خطوا خطواتهم الأولى في عالم السينما والإخراج، بل كان فرصة للمرور على مقتطفات من الأفلام السورية القديمة والحديثة بوثائق حمل عناوين «أكنش، لوكايشن، شاشات خضراء» تلك الأفلام التي طالما عكست فكراً راقياً وجماليات خاصة، وحقق عدد منها معادلة صعبة تجسّدت بنيل الجوائز والجمهور معاً.

المهرجان الذي يشكّل منصة خاصة للشباب لعرض أعمالهم، وفرصة للتعبير عن أنفسهم من خلال لغة أفلامهم والاستماع إلى ردود فعل وتعليقات مباشرة من المهنيين ووسائل الإعلام والجمهور ككل، كان افتتاحه بوابة أيضاً لاستعادة عبق إبداع السينما السورية الذي لم ينضب، بل زاد ألقاً في سنوات الحرب الطويلة على البلاد.

كما تضمّن حفل الافتتاح إضافة إلى العروض الراقصة التي قدّمتها فرقة «جلنار» مساحة للمبدعين السوريين الشباب ليعرضوا المنصّة والإدلاء بشعارهم تجاه السينما التي يعيشونها وتشقّقونها.

المخرج جود سعيد أعرب عن عرفانه بفضل المؤسسة العامة للسينما ممثلة بمديرها محمد الأحمد لبثاقه في البلد منذ عودته من فرنسا عام 2006 حيث قدّم عبرها فيلمه القصير الأول، وكان بوابة أفلامه التالية التي نالت جوائز عدّة. وقال: في السينما نجعل السماء تمطر عندما نريد الفرح، ونجعلها تشمس على ضريح ميت لننشر الحزن. في السينما نقل أحاسيسنا ونفسو على واقعا لتفكروا. السينما هي روحنا التي نضعها بين أيديكم لتؤسس مستقبل أفضل أو على الأقل لنحفظ ذاكرة أمة لا يجوز أن تموت.

وتوجّه سعيد بنصيحة للفنانين الشباب بأن يحافظوا على صدقهم أمام الكاميرا، فالسينما شاشة بيضاء يجب أن تتباعد عن الكذب كي تنجح. كما كانت لربنا جُمول مداخلة على المسرح أعربت عبرها عن سعادتها الكبيرة التي لم تنته يوماً كونها كانت بطلة فيلم «رسائل شفوية» الذي لا يموت في ذاكرة السوري. متمنية استمرار الفعاليات الثقافية في سورية، البلد الجريح اليوم.

كما وجّهت الفنانة لمى الحكيم شكرًا للمؤسسة العامة للسينما على الفرص التي تتيجها للشباب. مخاطبة الشباب بالحفاظ والاندفاع وراء أفكارهم الراقية والجميلة في السينما، مهما كانت الإمكانات المتوفرة قليلة، وأن يقدموا سينما مهمة ليحمل الجميع بها.

بدوره، أكد الفنان محمد الأحمد - بطل فيلم «مطر محص» مشاركة مع لى الحكيم- إن بالسينما وحدها نستطيع أن نحب، ولا نستطيع سوى أن نحب وأن نموت حباً. وبالسينما كل شيء جميل، حتى الكره جميل والحب جميل وربما الغنى جميل. كل شيء جميل في السينما ولا يمكن أن يكون جميلاً إلا فيها.

الفنان يامن الحلبي لفت إلى أنّ السينما فقط فن الحقيقة، ففيها تقول الحقيقة، وقليلة هي الفنون التي تقول الحقائق. هذه الحقيقة تتأثر مع السينما وتدخّل تاريخ الشعوب وهنا يكمن جوهر السينما.

عقب تلك المداخلات، كانت كلمة افتتاح المهرجان الذي أهدى هذه السنة لروح مروان حداد، المدير العام السابق لمؤسسة السينما، وأحد مؤسسي السينما السورية.

مروان حداد الحالم النزيه والإنسان والأساتذ الذي غادر تاركا أربنا تاريخياً



محترماً، وذكرى باقيّة في القلوب، قدّمها مدير المؤسسة العامة للسينما محمد الأحمد حيث قال: نعلن افتتاح مهرجان سينما الشباب السنوي وكنا قبل أيام أطلقنا الموسم الخامس من مشروع دعم سينما الشباب، وهذا يعني أن 30 موهوباً شاباً جديداً سوف ينفذون ما في آذانهم من مشاريع ويعبرون عن أنفسهم كل بأسلوبه الخاص ولغته المميّزة.

وأضاف: ساعدتنا هذه التجربة على اكتشاف كنوز مخبأة لدى شبابنا، هي بحاجة إلى كشف الغطاء عنها وإبرازها كي تشعّ، ولقد أصبح لدينا عشرات الأفلام التي صنعها الشباب وتحمل بصماتهم وفكرهم الفكري والفني ورواهم. ولا ننسى فريق الفنين والتقنيين والفنانين الكبار الذين قدموا لهؤلاء الشباب عصارة خبراتهم الفنية والبياتية، فكانت فرصة لتواصل الأجيال ومواصلة مسيرة التطور وازدهار البلاد.

وأكد الأحمد أن المهرجان ليس نموذجاً للكيفية التي ينبغي أن تعامل بها المواهب الشابة فحسب، بل هو نموذج لاستمرار الإبداع الخلاق من جيل إلى آخر.

وتوجّه الأحمد بسلام لروح مروان حداد أحد رواد السينما السورية منوهاً بأنه كان خير إداري للمؤسسة العامة للسينما ومهرجان دمشق السينمائي،

وأنته كان مخلصاً، نبيلاً مع أصدقائه ومنصفاً مع خصومه، كريماً في مشاعره وشهما حين تقصده، لقد كان عاشقاً متيقناً بسورية التي أرادها أجمل الأوطان على الدوام.

واختتم الحفل بتكريم نخبة من رواد الفن السوري، إذ كرّم كل من الفنان دريد لحام، والكتاب والسيناريست حسن سامي يوسف، والفنانة القديرة أنطوانيت نجيب، والمخرج عبد الطيف عبد الحميد، ونقيب السينمائيين اللبنانيين صبحي سيف الدين.

وعن التكريم قال الفنان الكبير دريد لحام بروحه المرحة التي لم تفارقه يوماً: عمري 40 سنة و500 شهراً فقط، وطولي 165 سنتماً بلا كعب، وهذا التكريم لن يجعلني أكثر طولاً، بل أكثر فخراً. لا سيما أنه يأتي ضمن مهرجان سينما الشباب الذي يعبر عن تكامل الأجيال، ويفتح الأبواب أمام المواهب الشابة التي كانت في الماضي لا تجد طريقاً إلى إظهار إبداعاتها. وتوجّه بالشكر إلى وزارة الثقافة والمؤسسة العامة للسينما ودار الأسد للثقافة والفنون، لأنهم في سنوات الحرب الطويلة على سورية من كل أعداء الإنسانية، ضربوا أروع الأمثال بالانتماء إلى هذا الوطن الرابع، حيث أصبح الإنتاج السينمائي أكثر كماً ونوعاً في سنوات الحرب عنها في ظل السلام، وجعلوا دار الأوبرا تشعّ بانوار

# ثقافة وفنون

الثقافة والفنون طوال أيام الشهر.

واسترجع لحام شعر زهير بن أبي سلمى: «سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً لا يأكل يسام»، معقياً بأنه لم يسام وإن يسام لأن الله من عليه بأن يكون ابن هذا الوطن، يتقاسم معه السراء والضراء ومع آتاسه الذين يشبهونه.

وختم لحام: ستبقى لحظة الوفاء هذه حيّة في ذاكرتي لاستعديها كلما أعوزني الفرح.

وضمّت لجنة تحكيم المهرجان لهذه السنة المخرج اسماعيل نجدت أنزور رئيساً، وكل من الفنانة سلمى المصري، والكتاب حسن م يوسف، والمخرج الناقد فاضل الكواكبي، والفنانة ندين تحسين بك الحائزة على الجائزة الفضية في مهرجان دعم الشباب السنوة الفائتة، والفنانة الشابة نوار يوسف الحائزة على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الاسكندرية السينمائي كأعضاء في اللجنة.

وفي تصريح إلى «البناء»، قال المخرج أنزور إنّ خصوصية السينما تكمن بكونها قادرة على كسر الحدود وبها نستطيع الخروج من إطار السيطرة الخلقية على التلفزيونات العربية. الفيليم يمكن أن يترجم ويحقق مشاهدة عالية على الأرض وهذا ما تهدف إليه المؤسسة العامة للسينما بدعمها هذا النوع من المهرجانات.

ولفت أنزور إلى التسهيلات الكبيرة التي قدّمتها المؤسسة للشباب ضمن حدود إمكاناتها، ليقدّموا تجاربهم وأنفسهم من خلالها، مؤكداً تشجيعه هؤلاء الشباب وحرصه على أن يأخذ كل منهم حقه في التقييم وأنه في حال وجود موهبة سينمائية حقيقة ستحصل على كل الدعم والتشجيع. ونوّه بضرورة هذه الظاهرة التي كان ولا يزال ينادي بها لإعطاء الشباب الفرص المناسبة للتعبير، وأن هذا النوع من المهرجانات مطلوب وبحاجة إلى الدعم من مؤسسات أخرى، مطالبا القطاع الخاص بدعم هذه الإبداعات السينمائية لأن السينما من وجهة نظره تعكس الموقف الحضاري والإنساني لأي بلد في العالم، وبإستطاعتها أن تحمل رسالته وتقف معه. داعياً الشباب لأن يقدموا أفكارهم بموضوعية بعيداً عن الاتانية، ليخدموا مجتمعاتهم بالدرجة الأولى وتجاريه السينمائية نموذجاً لهذا النوع من دعم المجتمعات.

بدوره، أشار حسن م يوسف إلى أنّ الشباب المشاركين صنعوا أفلامهم في ظروف صعبة وتكاليف محدودة وهذا أمر مهم. وقال في تصريح إلى «البناء»: هذه التجارب تعدّ خطوة أولى لهم على طريق الفن الطويل. فالشباب تعلموا من هذه الأفلام وهم مرشحون لتقديم أعمال أكثر نضجاً. وأشاد يوسف بالمهرجان الذي يدل على أنّ سورية تعطي أبناءها فرصاً هامة وتسير باتجاه المعافاة وتستعيد سلامها المنهوب. ولفت إلى أنّ الحكم على الأفلام سيخون متناسفاً مع كونها تجارب لأشخاص يفقون للمرة الأولى وراء الكاميرا وأمانها. ويرى أنّ السينما السورية بشكل عام لا تزال تقدّم نفسها كسينما مميزة ووطنية تدافع عن الهوية الوطنية وتقدم جماليات خاصة وفكراً خاصاً منفتحاً على الآخر. ويعتقد أنّ السينما السورية فكر وجماليات هي الأكثر نضجاً في السينما العربية.

وقد أطلق مشروع دعم سينما الشباب عام 2012 ويتم إنتاج 30 فيلماً في كل موسم منه بحسب خطة المشروع. ويتضمّن المهرجان إضافة إلى الأفلام السورية، عروضاً من أفلام قصيرة من دول عربية مشاركة، إضافة إلى مجموعة من الأنشطة والفعاليات المرافقة للعروض، التي تستمر حتى 26 نيسان الجاري.



## اختتام مباراة العلوم ومعرض بيروت للاختراعات 2016



شعلان

وتحدّث رئيس الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث الدكتور أحمد شعلان، فقال: إننا في الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث خصصنا ما زرعناه طوال 13 سنة من الظلم الذي ملأته العوامرات والجاهليات. أنتم فاقمتنا هذه السنة لدعم المخترعين، ونعدكم قريباً بمعرض بيروت الدولي للاختراعات لتشجيع مشاركة المخترعين من كل البلدان.

ثم وقع شعلان أمام الحضور اتفاقيتي شراكة وتعاون استراتيجي بين الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث وكل من الجامعة اللبنانية الدولية ممثلة بالدكتور حسان خشفة ومدينة العلوم في تونس ممثلة بمديرها العام الدكتور هاني خالد، حيث أعرب خشفة عن اعتزاز الجامعة اللبنانية الدولية بالعلاقة مع الهيئة الوطنية والمستمرة منذ تسع سنوات كمساهمة في دعم الشباب المبتكر والمخترع. أما خالد فأمل أن تكون الاتفاقية مقدمة لتعاون أكبر وتبادل للخبرات بين لبنان وتونس.

الحاج حسن

ثم ألقى الحاج حسن كلمة أكد فيها تشجيعه الطلاب، ودعمه الهيئة الوطنية منوهاً بجهودها. وتوجّه إلى طلاب مباراة العلوم قائلاً: أنتم بفع الضوء في ظل هذا الليل المظلم الذي ملأته العوامرات والجاهليات. أبارك ضدّ التكفير، أنتم النور في مواجهة ظلام الجهل. أبارك سلفاً للذين فازوا في المباراة وأدعو الباقيين إلى المتابعة والجدية لكونوا علماء ومبتكرين ومخترعين. ثم أعلن شعيب النتائج الرسمية لمباراة العلوم 2016، وجوائز معرض بيروت الأول للاختراعات. وسبق الحفل إعلان الدكتور حسان خشفة أسماء المدارس المشاركة، حيث تم توزيع شهادات التقدير من قبل أعضاء هيئة التحكيم على كل الطلاب والأساتذة والمخترعين.

لمى نوّام

اختتمت الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث، بعد يومين من الابتكارات العلمية والاختراعات، فعاليات سنويتها الثالثة عشرة، باحتفال رعاها وحضره وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن، على مسرح قصر الأونيسكو -بيروت، حيث أعلنت نتائج مباراة العلوم 2016 ومعرض بيروت الأول للاختراعات (Beirut Invention Show) 2016.

حضر الحفل، إلى الحاج حسن والطلاب والمخترعين المشاركين والهيئات الإدارية والتحكيمية في مباراة العلوم ومعرض بيروت للاختراعات، أمين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزة، العميد الربيعة محمد رمضان ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، مدير عام مدينة العلوم في تونس الدكتور خالد هاني، الدكتورة كلوديا أبي نادر عن اللجنة الوطنية اللبنانية لـ«يونيسكو»، مدير معرض بيروت للاختراعات الدكتور أحمد شمس الدين وشخصيات.

شعيب

بعد النشيد الوطني، عرض مدير عام مباراة العلوم رضوان شعيب إنجازات المباراة منذ عام 2004، مشيراً إلى الإنجازات الدولية السنة الماضية في ارسو ونورينيرغ والكويت، وموضفاً معايير تقييم المشاريع عام 2016 والجوائز المرصودة: جائزة «حسن كامل الصباح» لابتكارات الشباب، وقيمتها ستة ملايين ليرة لبنانية مقدمة بلدية مدينة النبطية، جائزة اللجنة الوطنية اللبنانية لـ«يونيسكو» وقيمتها مليون ليرة، جائزة «أنطون أبو» وقيمتها ثلاثة ملايين ليرة، وجائزة المجلس الوطني للبحوث العلمية وقيمتها مليوناً ليرة، فضلاً عن 19 منحة جامعية كاملة مقدمة من الجامعة اللبنانية الدولية والجامعة الإسلامية في لبنان وجامعة سيدة اللويزة.

## موسيقى وألعاب حركية وقراءة كتب من تنظيم وزارة الثقافة ونادي «خطى المغامرة» السوري

# في اليوم العالمي للكتاب... ماراثون القراءة للأطفال في هواء دمشق الطلق



رانيا مشوّح

لأننا أرض الحضارة والتاريخ الراقى، ولأنّ الرقي لا يتكوّن في مجتمعات جاهلة، حرصنا منذ النشأة الأولى على الاهتمام بالعلم والعقول. وما زالت سورية السبّاقة إليه في كل زمان. وحرصاً من وزارة الثقافة على المحافظة على هذا الإرث الراقى، تابعت مسيرتها بالاهتمام بالأبحاث الجديدة براعم اليوم عقول الغد، وذلك بالتعاون مع عدد من المؤسسات الثقافية والوطنية.

ولمناسبة اليوم العالمي للكتاب، أقامت وزارة الثقافة برعاية الوزير عصام خليل، وبالتعاون مع نادي «خطى المغامرة» السوري، ماراثون القراءة في حديقة تشرين في العاصمة دمشق. افتتح الماراثون بسام أبو غنام معاون وزير الثقافة، الذي ادلى بتصريح إلى «البناء» جاء فيه: يتوجبه من الأساتذ عصام خليل، وبالتعاون مع نادي «خطى المغامرة» السوري، أقمتا ماراثون القراءة في أنحاء سورية كافة، حتى وصلنا إلى أصغر قرية في سورية. والقراءة هي الدعامّة الأساسية للأطفال فهؤلاء الأطفال هم مستقبل سورية، والقراءة والكتاب هما مستقبل الأطفال، ونحن نشجّع الأهل على إنشاء مكتبات في منازلهم ليستفيد منها الأطفال فيتمكنون من صقل شخصياتهم الثقافية بشكل أفضل.

تخلّط الماراثون ألعاب ترفيهية وأنشطة تفاعلية وموسيقية للأطفال. وعن مشاركة المعهد العالي للموسيقى، تحدّث إلى «البناء» عميد المعهد الأستاذ أندريه معلولي قائلاً: تأتي مشاركتنا دعماً للمشروع وللماراثون

الذي يعتبر ضمن الدعم النفسي للأطفال الذين تعتبرهم بناء المستقبل. وواجبنا أن نوّفر لهم كل الخدمات، ليحظوا بحياة ومستقبل أفضل، وليتمكنوا من القراءة بعيداً عن الروتين المعتاد عليه.

ضمن فعاليات كثيرة قدّمتها الوزارة في هذا اليوم، وقد قدّمنا كل ما هو لوجستي لهذه الفعاليات. فالكتب من تقديم الوزارة من ضمن إصداراتها، ومخصصة لهذه الأعمار، وذلك لزرع بذرة صغيرة للطفل حتى يستفيد منها الوطن في ما بعد.

أما عن النادي المنظم، فتحدّث سامر موسى رئيس نادي «خطى المغامرة» السوري: نحن تابعون للجنة العليا للشبي والرحالة، ولالاتحاد العربي السوري للرياضة للجميع، والاتحاد

## نبيل المقدّم يوقع «وجوه وأسرار من الحرب اللبنانية»

لمناسبة صدور كتاب «وجوه وأسرار من الحرب اللبنانية» للمصاحفي نبيل المقدّم، نظمت «دار نلسن لل نشر» ندوة في قصر الأونيسكو، شارك فيها كل من: الدكتور سمير صباغ، العميد المتقاعد الياس فرحات، الدكتور حسن جوني، والمحمي إيلي أسود، وأدارها المحامي بلال الحسيني. وذلك بحضور حشد من المهتمين

تقدّمهم الوزراء السابقون: إدمون رزق، جوزف الهاشم، وعصام نعمان، واللواء لطفى جابر إضافة إلى رئيس الجامعة اللبنانية السابق الدكتور ابراهيم قبيسي، وعدد من ضباط الجيش وقوى الأمن الداخلي السابقين. وألقى كل من: الحسيني، أسود، وفرحات، وجوني كلمات ومدخلات أشادت بالكتاب والمؤلف.

وتلا ذلك توقيع الكتاب.

